الفصل الخامس

أنواع المراسم:

تتباين أنواع المراسم بتباين الأنشطة والفعاليات والمهام والاختصاصات السائدة في المجتمع سواء أكان ذلك على المستوى العالمي أم على مستوى الدولة الواحدة.

لذا يمكن تحديد أنواع المراسم على النحو الآتي:

١- مراسم الاستقبال.

تمثل الأصول والقواعد التي يستوجب اعتمادها عند استقبال الموفدين ومع ذلك تسود حالة الاختلاف بين الدول عند تطبيق الأصول والقواعد، يعتمد على مستوى الوضع المادي للدولة والصيغ والأساليب الإدارية المعتمدة لديها من خلال مجموعة القيم والتقاليد والأعراف السائدة في تلك الدول، والأكثر أهمية اتجاهها نحو البذخ أو التقطير عند استقبال الموفدين إليها.

٢- مراسم الجلوس.

تشير الى تحديد موقع الجلوس يميناً أو يساراً قريباً أو بعيداً عن مركز الشرف ويستحوذ على فكرة مراسم الجلوس مبدأ حق التقدم على الآخرين، إذ نجد في حالات كثيرة ظهور المنازعات بين الممثلين السياسيين حول موقع الجلوس، الأمر الذي يجسد أهمية الالتزام بقواعد الأسبقية في هذا المجال لتلافي المشكلات الملازمة له.

٣- مراسم التكريم.

على الرغم من شمولية مصطلح التكريم، إذ قد يحصل لرؤساء دول أو وزراء أو سفراء، ألا أنه مع ذلك يجسد جانباً من مسألة الاهتمام بالضيف أو قد يؤشر حالة من حالات الفعل الإيجابي لدى المُكرّم، كما هو الحال عند تكريم الآمر لجنوده وقد تتباين طبيعة التكريم تبعاً لطبيعة الحدث والموقف الذي يكون بصدده المكرّم، وعلى هذا الأساس كادت مراسم التكريم أن تكون متباينة.

٤- مراسم الطعام.

تعكس القواعد والسياقات التي يفترض اعتمادها عند إعداد مآدب على شرف الضيوف، وجميع السياقات الأخرى الملازمة لحضور المأدبة وتناولها والانصراف منها.

٥- مراسم التوديع.

تعكس الأصـــول التي يســـتوجب اعتمادها عند انتهاء الموفد من مهمته وعلى النحو الذي يجسد حالة التلازم مع مراسم الاستقبال، وبذات الوقت يفصح عن مكانة الموفد لدى مضـــيفه، وتســـود حالة من التباين بين الدول في هذا الجانب تبعاً لأهمية ومركز الموفد وطبيعة العلاقة بين الدول وحساسية الدور الذي يؤديه الموفد في المجال الدبلوماسي.

٦- مراسم حضور المناسبات.

تمثل السـياقات الواجب تبنيها عند إقامة حفل ما وبما يتماشـى ونوع المناسـبة والغاية المرجوة من وراء إقامتها، علماً أن هذه المراســـم تتعاظم ويزداد تأثيرها تبعاً لأهمية المناسبة في نفوس مقيمها.

٧- مراسم وضع أكليل الزهور.

توضـــع الأكاليل على (**نَصـــب الشـــهيد**) في إحدى المناســـبات الوطنية واثناء زيارات الوفود الأجنبية الى البلد، ويقوم بوضـــع الإكليل السـيد رئيس الجمهورية أو من ينوب عنه، فضـــلاً عن المســـؤولين الأجانب عند الزيارة للبلد، علماً أن العبرة ليست بكمية الزهور ولكن بطريقة تنسيقها ومناسبتها للمكان الذي توضع فيه.

أما عن تقديم الزهور فإنها تقدم في مجالات متعددة وهي:

أ- تقدم للضيف الرسمي القادم الى الدولة.
ب- تقدم في المناسبات السعيدة للتهنئة.
ت- تقدم للمرضى تمنياً للشفاء.

٨- مراسم السير في المواكب.

قد تقتضي طبيعة المناسبة سير كِبار الشخصيات مسافة معينة على الأقدام مع مراعاة القواعد التي تُمنح ضـيف الشـرف الأولوية، أي يكون مكانه في الوسـط مع الأخذ بنظر الاعتبار العدد المشارك في السير.

٩- مراسم أداء اليمين.

تتم هذه المراسم عند صدور مرسوم بتعين موظف بمنصب مدير عام أو وزير عندئذ يتطلب الحال أداء نص قســـم اليمين أمام رئيس الدولة إذا كان المُعين وزيراً، أو أمام الوزير إذا كان شـاغل المنصـب الجديد مدير عام، وبغية تحقيق ذلك يتطلب الأمر تهيئة القاعة الخاصة لأداء اليمين فضلاً عن طاولة يوضع عليها القرآن الكريم من اليمين واللوحة الخاصة بأداء اليمين على اليسار ومن ثم حضور السادة المعنيين بأداء اليمين مع بعض الفعاليات التي يتطلبها الموقف.

١٠- مراسم صعود الدرج والنزول منه.

تجسيداً لمبدأ الأخذ بالأسبقية يستوجب الحال اعطاء الأولوية لضيف الشرف ثم الداعي ويتبعهما باقي المدعوين، ويسري ذلك على مراسم المصعد الكهربائي مع مراعاة الأولوية للخارجين قبل الداخلين وعدم التدخين في المصعد.

وتكون الأسبقية في الدخول والخروج لأي مكان لضيف الشرف أن وجد ثم يليه الداعي أو المضيف وفي حالة عدم وجود ضيف شرف فتكون الأسبقية لمن هو أكبر سناً أو مقاماً، وعند وجود سيدات فأنه لا يجوز الدخول أو الخروج قبل السيدات حيث تكون لهن الأسبقية دائماً.

وهناك بروتوكول خاص بالنسبة لاستخدام المصعد الكهربائي أو الدرج الاعتيادي.